

المستطرف في كل فن مستظرف

في جهنم فقال يا أمير المؤمنين لا تقل ذلك فان الحجاج وطأ لكم المنابر وأذل لكم الجابرة وهو يجيء يوم القيامة عن يمين ابيك وشمال أخيك فحيثما كانا كان .

وقال يهودي لعلي بن ابي طالب ه ما لكم لم تلبثوا بعد نبيكم الا خمس عشرة سنة حتى تقا تلتم فقال علي كرم الله وجهه ولم أنتم لم تجف أقدامكم من البلل حتى قلتم يا موسى أجعل لنا إلهة كما لهم آلهة ووجد الحجاج على منبره مكتوبا قل تمتع بكفرك قليلا إنك من اصحاب النار فكتب تحته قل (موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور) ودخل عقيل على معاوية وقد كف بصره فاجلسه معه على سريرته ثم قال له أنتم معشر بني هاشم تصابون في أبصاركم فقال له عقيل وأنتم معشر بني أمية تصابون في بصائرهم وقيل اجتمعت بنو هاشم يوما عند معاوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان خيرى لكم للممنوح وان بابي لكم لمفتوح فلا يقطع خيرى عنكم ولا يرد بأبي دونكم ولما نظرت في أمرى وأمركم رأيت أمرا مختلفا انكم ترون أنكم أحق بما في يدي مني وإذا أعطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم أعطانا دون حقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرت كالمسلوب والمسلوب لا حمد له هذا مع انصاف قائلكم وإسعاف سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس Bهما فقال والله ما منحتنا شيئا حتى سألناه ولا فتحت لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك فخير الله أوسع منك ولئن أغلقت دوننا بابا لنكففن أنفسنا عنك وأما هذا المال فليس لك منه إلا ما للرجل من المسلمين ولولا حقنا في هذا المال لم يأتك منا زائر يحمله خف ولا حافر أكفأك أم أزيدك قال كفاني يا ابن عباس وقال معاوية يومها أيها الناس إن الله حبا قريش بثلاث فقال لنبيه (وأنذر عشيرتك الأقربين) ونحن عشيرته الأقربون وقال تعالى (وإنه لذكر لك ولقومك) ونحن قومه وقال